

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

3.1 المقدمة

هذا الفصل يناقش وصفا شاملا لمنهجية الدراسة وإجراءاتها في تحقيق جميع أهداف دراسة ترجمة العناصر الثقافية غير المادية من اللغة الملايوية إلى العربية في مسلسل الرسوم المتحركة. يتضمن هذا الفصل أربعة أمور: أولا بيان منهج الدراسة وهي المنهج النوعي الوصفي، لأن هذه الدراسة طبيعةً تليق بهذا النوع من المنهج للسماح من تحليل البيانات الجاهزة التي تتمثل في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين". ثانيا، يوضح عن المصدر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة. ثالثا، هي جمع البيانات واستخراجها العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين". وأخيرا تشمل الباحثة الشرح عن تحليل البيانات وبيان الخطوات الإجرائية المستخدمة في تحليل البيانات المعتمدة باستخدام تحليل البيانات التفاعلية (Interactive Data Analysis) بناء على نموذج (Huberman & Miles، 1992). هذه الدراسة تجعل نظرية بيدرسن كالإطار في تحليل استراتيجيات ترجمة المصطلحات الثقافية غير المادية في سلسلة الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من الملايوية إلى العربية حسب تقسيمات العناصر الثقافية غير المادية عند غزالة، وبالتالي بناء سلسلة منطقية في تحقيق أهداف الدراسة وأسئلة، تلجأ الباحثة إلى استخدام طريقة تحليل المضمون وتحليل البيانات لتناسب مع طبيعة أسئلة البحث كما في الجدول الآتي:

الجدول 3: أسئلة الدراسة وطريقة تحليل المقترحة

طريقة التحليل	أسئلة البحث
تحليل المضمون	1. ما تقسيمات العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" حسب تقسيمات الثقافة عند غزالة؟

<p>2. ما تصنيف استراتيجية التوجه نحو اللغة المصدر في ترجمة العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من اللغة الملايوية إلى العربية بناءً على نظرية بيدرسن؟</p>	<p>تحليل البيانات التفاعلية</p>
<p>3. ما تصنيف استراتيجية التوجه نحو اللغة الهدف في ترجمة العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من اللغة الملايوية إلى العربية بناءً على نظرية بيدرسن؟</p>	<p>تحليل البيانات التفاعلية</p>

3.2 منهج الدراسة

تتمثل هذه الدراسة من نوع الدراسة النوعية اعتماداً على المنهج النوعي الوصفي في تحليل البيانات ومناقشتها. مناهج الدراسة النوعية كثيرة، لكن هذه الدراسة تركز على تحليل المضمون. ويعتمد هذا النوع على توضيح النصوص التي تم تحويلها من الدبلجة تحت نوع الترجمة السمعية البصرية من ناحية الملايوية والعربية. تحاول هذه الدراسة في النظر في ترجمة المصطلحات الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة للوصول إلى استراتيجيات الترجمة التي لجأ إليها المترجم. المنهج النوعي هو الذي يتعلّق بدراسات التي تعتمد على البيانات النوعية بأنه على وصف الظواهر أو الأحداث دون اللجوء إلى استخدامات الإحصائية. كما عرف بعض الباحثين البحث النوعي بأنه توجه عريض (أو عام) لدراسة الظواهر الاجتماعية ذوي أساليب طبيعية وتفسيرية، ويستخدم طرقاً متعددة للاستكشاف (Rossman & Marshal، 1999). ويذكر عبد الكريم (2011) بأنه التوجه البحثي الذي يمكن الباحث من أن "يتعلم بشكل مباشر عن العالم الاجتماعي الذي يدرسه عن طريق الانخراط والمشاركة في ذلك العالم من خلال التركيز على ما يقوله الأفراد المرتبطون بالظاهرة المدروسة ويفعلونه".

وإن تحليل المضمون هو طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة. فالمضمون يشير إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيل الصوتي أو الفلمي أو الكلامي أو الإيمائي من معانٍ مختلفة يعبر بها في نظام معين من الرموز لتوصيلها مع الآخرين. ويعرف Berelson Bernard (1952) تحليل المضمون بأنه الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال. هذا يدل على أن هذه الطريقة مألوفة في البحث الكمي ومن المهم التمييز بين كيفية تحليل المحتوى التي تستخدم في البحث النوعي. وفي طريقة تحليل المضمون النوعي يقوم بالتركيز على ترتيب البيانات بناء على معدل تكرارها. بينما يورد محمد عبد الحميد (2000) لتحليل المضمون التعريف الآتي مجموعة الخطوات المنهجية تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني، وأما لازويل، (1930) يرى أن تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي كما يقال عن موضوع معين في وقت معين (إحسان محمد الحسن، 2005). ومن هذا المنطلق، فإن هذه الدراسة تستخدم طريقة تحليل المضمون لتحليل الباحثة البيانات المستخرجة تحليلاً وصفيًا.

3.3 مصدر البيانات

هذه الدراسة تصل الضوء على ترجمة المصطلحات العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من اللغة الملايوية إلى العربية. تستخدم هذه الدراسة على 12 حلقات في سلسلة الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين". يتراوح طول الحلقات من مسلسل الرسوم المتحركة هذا من إنتاج شركة Les Copaque بين 15 و 20 دقيقة، وهي واحدة من أشهر مسلسلات الرسوم المتحركة في ماليزيا. سلسلة الرسوم المتحركة التي تنتجها Les Copaque لا تقدم عناصر أخرى ولكن جوانب أوسع مثل اللغة والثقافة والمجتمع الماليزي. ولهذا السبب، جذبت هذه سلسلة الرسوم المتحركة اهتماماً للأطفال وأيضاً للكبار. هذا لأنهم يستخدمون تقنيات خيال عالية، وموضوعات قصصية تستهدف جميع الفئات الاجتماعية وتقنيات سرد القصص غير التقليدية (Lovgren، 2003؛ Zaiton، 2006).

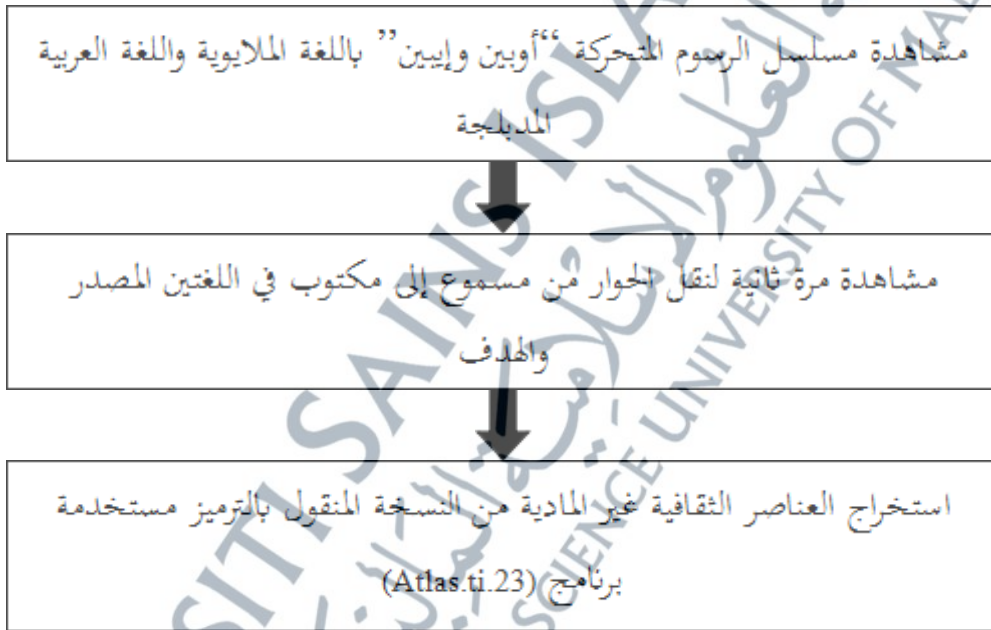
تدور هذا المسلسل حول الحياة اليومية للأخوين التوأم أوبين وإيبين ومغامراتهما من في بيئة الملايوية في قرية (دوريان رونتوه). عرض هذا المسلسل لأول مرة في القناة الماليزية TV 9 يوم ثلاثة عشر من سبتمبر عام 2007، وتضمن ثماني حلقات تحكي قصة صيام شهر رمضان والاحتفال بعيد الفطر، والانجذاب الجمهور إليه قامت الشركة المنتجة بإنتاج جزئه الثاني في العام اللاحق، وبلغ عدد متابعيه 1.5 مليون متابع. وكانت النقلة النوعية للمسلسل عام 2009، عندما أنتج فلم أوبين وإيبين، وعنوانه: Geng : Pengembaraan Bermula، وسجل 6.31 مليون متابع، مما أهله ليكون أحد أنجح الأفلام الملايوية في التاريخ السينما الماليزية (Jiman، 2010) وقد سجل هذا المسلسل عام 2011 في الموسوعة الماليزية للأرقام القياسية (Malaysian Book of Records) على أنه أنجح وأفضل مسلسل الرسوم المتحركة في ماليزيا (Utusan Online، 2016).

اختارت هذه الدراسة 12 حلقات من سلسلة الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من الملايوية إلى العربية والتي تم الحصول عليها من خلال المشاهدة على YouTube. يعود اختيار البيانات من الدبلجة الملايوية وما يعادها باللغة العربية إلى أن الدبلجة هي إحدى الطرق الأكثر شيوعًا في الترجمة السمعية البصرية. تختلف الترجمة المدبلجة عن الترجمات المكتوبة الأخرى لأن الترجمة المدبلجة مقيدة بعوامل مثل التوقيت والترابط. ولتغلب عليها هناك حاجة إلى تقنيات واستراتيجيات معينة.

تعتبر الدراسات المتعلقة بالترجمة المدبلجة جديدة نسبيًا في ماليزيا مقارنة بأوروبا. وبالنظر إلى أهمية دبلجة الترجمة وتطورها في ماليزيا، فقد فتحت الطريق بشكل غير مباشر للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتغطية الثغرات الموجودة، التي تعطي هذه الدراسة التركيز على الجانب الثقافية وهي ترجمة العناصر الثقافية غير المادية. يعتمد اختيار هذا المسلسل في هذه الدراسة على شعبيتها في ماليزيا. على الرغم من إصدار هذا المسلسل منذ عقدين من الزمن تقريبًا، إلا أنه لا يزال يشاهده حتى الآن. لا تزال هذه السلسلة معروضة أيضًا حتى الآن، والتي توفر بشكل غير مباشر فرصة لترويج ثقافة المجتمع الماليزي على المستوى الدولي.

3.4 جمع البيانات واستخراجها

إن البيانات المدروسة في هذه الدراسة هي البيانات الثانوية باستخدام نوعية الدراسة تحليل المضمون. وتختار الباحثة العناصر الثقافية غير المادية في 12 حلقات في اللغتين الملايوية والعربية المدبلجة في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين". ولاستخراج البيانات، تعتمد الباحثة إحدى طرق أخذ عينات غير احتمالية (nonprobability sampling) وهي تقنية أخذ العينات الهادفة (purposive sampling). هذه التقنية معروفة في البحث النوعي حيث استخرجت الباحثة العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة حسب سبعة تقسيمات الثقافية الذي اقترحه غزالة فيها. وتتخذ في ذلك خطوات في استخراج العناصر الثقافية غير المادية كما في الرسم البياني 1 الآتية:



الرسم البياني 1: طريقة استخراج البيانات

3.5 تحليل البيانات

يمثل تحليل البيانات الجزء الأساسي في إجراء الدراسة. عرف Bogdon & Biklen (1998) بأن تحليل البيانات في الدراسة النوعية هي عملية البحث المنظمة وترتيب نصوص المقابلة أو الملاحظة أو غيرها من المواد غير

النصية التي يجمعها الباحث لزيادة فهم الظاهرة أو تصنيف البيانات. ويشتمل التحليل بشكل أساسي على فهم كميات هائلة من البيانات عن طريق تقليل حجم المعلومات الأولية، متنوعاً بتحديد أنماط مهمة، وأخيراً استخراج المعنى من البيانات.

تعتمد الباحثة على إحدى أنواع من التحليل في هذه الدراسة النوعية وهو نموذج تحليل البيانات التفاعلية (Interactive Model of Analysis). يشير Miles & Huberman (1994) بأن هذا النموذج يتكون من ثلاث مكونات التحليلية وهي تكثيف البيانات (Data reduction)، وعرض البيانات (Data display) واستخلاص النتائج والتحقق منها (Conclusion drawing and verification). تبدأ الباحثة هذه الدراسة بعملية جمع البيانات من اللغة الملايوية والعربية المدبلجة من الرسوم المتحركة "أوبن وإيبن" قبل تقوم بعملية تحليل البيانات حسب ثلاث مكونات من تحليل البيانات التفاعلية مثل الآتي:

(1) تكثيف البيانات

يعد تكثيف البيانات على أن عملية اختيار أو تركيز أو تبسيط أو تلخيص أو تحويل البيانات في النص الكامل حتى تكون البيانات أقوى من خلال تكثيف البيانات. يتمثل الباحثة عملية النقل أو التحويل الحوار من مسموع إلى مكتوب في اللغة المصدر واللغة الهدف الموجودة في 12 حلقة الأصلية والدبلجة إلى النسختين. وبعد ذلك، يتم بجمع النسخة الملايوية والعربية المدبلجة من 12 حلقات على التوالي، وحفظها في برنامج Microsoft Word (الملحق A لنسخة BM والملحق B لنسخة المدبلجة BM) لاستخدامها في المراقبة وتحليل البيانات اللاحقة. وسيتم بتسمية كل الشخصيات الموجودة في المسلسل بترتيب الأرقام (1، 2، 3، 4...). ويستخدم نفس الأرقام في حوار اللغة المصدر واللغة الهدف المدبلجة. هذه الأرقام سيستخدم كمرجع لإجراء التحليل. هذه الخطوة هو للعثور على البيانات المصطلحات الثقافية غير المادية الموجودة في النسختين المنقول الملايوية والعربية المدبلجة. ولا يهتم في هذه الخطوة إلا على المصطلحات الثقافية غير المادية الموجودة في هذه الدراسة.

(2) عرض البيانات

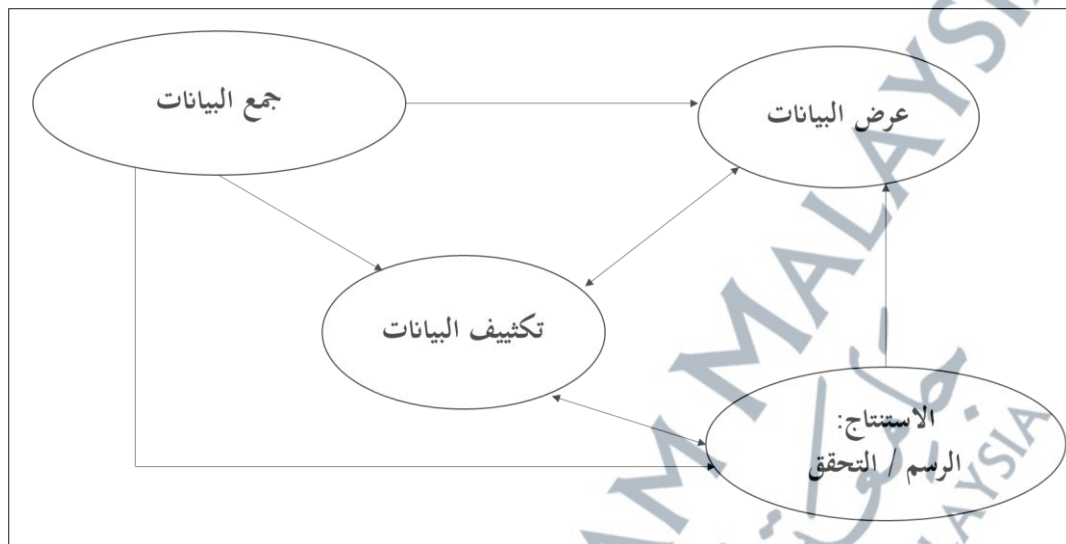
يعد عرض البيانات بجمع المعلومات التي تساهم في استخلاص النتائج والتحقق منها الإجراءات. الأنشطة المنفذة في هذه الخطوة هي تحليل البيانات المصطلحات العناصر الثقافية غير المادية في اللغة الملايوية والعربية المدبلجة وفقاً لتقسيمات السبعة للعناصر الثقافية غير المادية التي قدمها غزالة (2015). يتم الحصول هذه البيانات على نتيجة الترميز الذي تم إجراؤه على نسخة SL و TL وفقاً للعناصر الثقافية عند غزالة باستخدام برنامج (Atlas.ti.23). وذلك ستسهل الباحثة في تصنيف العناصر الثقافية وفقاً لاستراتيجية التوجه نحو اللغة المصدر والتوجه نحو اللغة الهدف وتصنيفاتهما التي قدمها بيدرسن (2011). تتضمن هذه الخطوة 47 مصطلحات من الثقافة غير المادية إجمالاً من اللغة الملايوية والدبلجة في اللغة العربية من مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين".

(3) استخلاص النتائج والتحقق منها

تعد الخطوة الثالثة هو استخلاص النتائج. في هذه الخطوة، يتم تفسير نتائج الوصف حسب أهداف البحث. منذ بداية جمع البيانات يفسر الباحثة المعاني وراء هذه الخطوات التطبيقية. لا تزال موجودة في هذه الاستنتاجات كونها غامضة في البداية ثم صريحة ومتأصلة بشكل متزايد كما يرى الباحث المختص. وقد لا تظهر استنتاجات البحث حتى ينتهي جمع البيانات اعتماداً على حجم مجموعة الملاحظات الميدانية. وفي هذه الخطوة تقوم الباحثة بتحليل عدد التغيرات الترجمة الموجودة في المصطلحات الثقافية غير المادية وتحديد استراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية وفقاً لاستراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية في ترجمة السمعية البصرية عند بيدرسن في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من اللغة الملايوية إلى العربية. لقد قدم Miles & Huberman هذه التدفقات الثلاثة كما هي متشابكة قبل جمع البيانات أو أثناءه أو بعده في شكل متوازي لتشكيل المجال العام المسمى بالتحليل. وتتمثل التدفقات الثلاثة كما في الرسم البياني 2. وفي هذا الرسم تشكل التدفقات الثلاثة للتحليل وعملية جمع البيانات

جميعها هي عملية تفاعلية دورية. وينتقل الباحث بين هذه العقد الأربعة باستمرار أثناء جمع البيانات ويكرر اللجوء

إليها مرارا لبقية الدراسة.



الرسم البياني 2: تحليل البيانات التفاعلية عند Miles & Huberman (1994)

3.6 المصدقية

لضمان مصداقية النتائج وثباتها وعدم تعرضها للتحييز البحثي، تم توثيق 47 بياناً من ستة أقسام للعناصر الثقافية غير المادية وفقاً لتصنيفات غزالة، وذلك من قبل خبيرين في مجال دراسة استراتيجية ترجمة المصطلحات الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة "أبووين وإيين" وفقاً لنظرية بيدرسن. استخدمت الباحثة معادلة كوهين كابا (Cohen's Kappa) لتحديد مدى التوافق بين الخبيرين. وقد أظهرت الحسابات وجود مصداقية بنسبة 0,96 ، وهي نسبة ممتازة تعكس مستوى عالياً من المصدقية والموثوقية والثبات. طريقة حساب كوهين كابا هي كما يلي:

$$\frac{(P_{\text{rated}} - P_{\text{expected}})}{N - P_{\text{expected}}} = K \text{ (Kappa value)}$$

التوضيح: "P_rated" هو مدى التوافق الملاحظ بين الخبرين

"P_expected" هو 50% من الاحتمال للتوافق

"N" هو عدد كلي للبيانات المقاسة للتوافق

وتحاول الباحثة القيام معادلة Kappa كما يأتي:

الجدول 4: أسئلة الدراسة وطريقة تحليل المقترحة

قيمة Kappa متوسطة	الخبر الثاني	الخبر الأول
$\frac{1.00 + 0.61}{2}$	$\frac{38 - 23.5}{47.5 - 23.5}$	$\frac{47 - 23.5}{47 - 23.5}$
= 0.8	= 0.61	= 1.00

وفقاً لما ذكره كوهين (1960)، يُعتبر مقياس التوافق لكوهين كابا كما يلي: قيمة تتراوح بين 0.81 و 1.00

تشير إلى توافق ممتاز، وقيمة تتراوح بين 0.61 و 0.80 تشير إلى توافق جيد، وقيمة تتراوح بين 0.41 و 0.60 تشير إلى

توافق متوسط، وقيمة تتراوح بين 0.21 و 0.40 تشير إلى توافق مقبول، وقيمة تتراوح بين 0.01 و 0.20 تشير إلى توافق

طفيف، بينما تشير القيم الأقل من 0.01 إلى توافق ضعيف (Mohd Syaubari، 2019). تعرض الباحثة مقياس

توافق كوهين كابا كما يلي:

مقياس توافق Cohen Kappa

الجدول 5: أسئلة الدراسة وطريقة تحليل المقترحة

قياس التوافق	قيمة Kappa
ممتاز (عال)	1.00 - 0.81
جيد	0.80 - 0.61
متوسطة	0.61 - 0.41
مقبول	0.40 - 0.21
طفيف	0.20 - 0.00
ضعيف	أقل من 0.00

3.7 الخلاصة

تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفاً شرحياً لمنهجية الدراسة ابتداءً من منهج الدراسة، ومصدر البيانات، وجمع البيانات واستخراجها، وتحليل البيانات بنموذج تحليل البيانات التفاعلية. تعتمد الباحثة على المنهج النوعي الوصفي في تحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها. وإن طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تحليل المضمون. وتحلل الباحثة البيانات المختارة تحليلاً وصفيًا وتركز على المصطلحات الثقافية غير المادية في 12 حلقة مسلسل الرسوم المتحركة. وتوجد أن ثمة 47 مصطلحات من المصطلحات الثقافية غير المادية في هذه المسلسلات. بناءً على استراتيجيات يدرسن ستحلل الباحثة البيانات أما تليق إلى تصنيفات التوجه نحو اللغة المصدر أو التوجه

نحو اللغة الهدف في ترجماتها في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة. ولإجابة إلى أسئلة الدراسة، اعتمدت الباحثة على نوع واحد من أنواع التحليل في الدراسة النوعية وهو نموذج تحليل البيانات التفاعلية Miles & Huberman. وقد اختارت الباحثة هذا النموذج لأن النشاط في تحليل البيانات التفاعلية يتم بشكل تفاعلي ويستمر بشكل مستمر حتى يكتمل. لذا، أن هذه المنهجية المستخدمة من المتوقع أن يساعد في تحقيق أهداف الدراسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA